

## ما تركته اللغة العربية للعالم



بين حطام المدينة في عدن، المباني التاريخية مهذمة بالكامل، الأطفال اليتامى يملأون الشوارع، وأكياس النفايات تملأ المكان، تسير أم نور، التي رفضت ذكر اسمها، وهي من الأقلية اليمنية الهندية في عدن، تزوجت رجلاً يمنيًا منذ 40 عامًا، وقتها لم يكن لديها أي خلفية عن اللغة العربية، إلا أنها الآن، تستطيع أن تخبر ميدل إيست آي، بما تركته اللغة العربية من أثر على لغات العالم، وتأثيرها بالأخص على اللغة الهندية.

يُقال بأن اليمنيين الهنود هم إرث بريطانيا في اليمن والتي سيطرت على اليمن منذ عام 1830 وحتى عام 1967، حيث أرسلت بريطانيا 2000 هندي إلى اليمن ترواح العدد بين الجنود والموظفين والخادمين والمهندسين الذين صمموا نظام مياه الشرب في عدن القائم حتى الآن، لذا فإن أثر الهند في اليمن وخاصة في عدن يعد ملحوظًا، إلا أن تأثير اللغة العربية على اللغة الهندية يُعد أكبر، بحسب كلام أم نور.

تقول أم نور بأن الذي يعرف اللغة الهندية، يعلم بأنها تختلف كليًا عن اللغة العربية، كلتاها تستخدم حروفًا مختلفة عن الأخرى، وكلتاها تعتمد على قواعد مختلفة التراكيب تمامًا، لذا فإنه من الصعب تعلم الهندي للغة العربية أو العكس، إلا أنه ليس مستحيلًا، كما أنه على الرغم من الاختلاف الكبير، إلا أن اللغة الهندية تحتوي على العديد من الكلمات العربية التي تتشابه مع بعض الكلمات الهندية.



العربية على الفرنسية والبرتغالية والإسبانية وكذلك الأدب والثقافة في تلك اللغات في ذلك الوقت، لتتحول اللغة العربية إلى لغة رسمية في مدينة قرطبة بالأندلس، إسبانيا الآن، في عام 712 ميلاديًا، حيث اعتاد غير المسلمين في ذلك الوقت على اللغة والثقافة العربية، مما سهّل انتشارها الواسع في ذلك الوقت، وهو ما يتضح في بقاء بعض الأسماء العربية على بعض المدن الإسبانية حتى الآن، مثل مدينة قرطبة التي مازلت تحتفظ بنفس الاسم.

يقول خبراء اللغة بأن اللغة الإسبانية تحتوي على ما يقرب من 4000 كلمة من أصل عربي، مازال يستخدمها البعض حتى الآن، وهي الكلمات التي تحتوي على مقطع التعريف "ال" في اللغة العربية مثل كلمة Algebra ومعناها الجبر وكلمة Alchemy ومعناها الكيمياء.

تم نسيان أصول اللغة على مر التاريخ بتدهور حالة الإمبراطورية الإسلامية في غرب أوروبا قبل أن تزول تمامًا، وبعد منع اللغة العربية وتجريم استخدامها في إسبانيا الحديثة بعد زوال آخر ملوك الأندلس منها، على الرغم من نسيان أثر اللغة العربية على لغات العالم إلا أنه بالعودة إلى أم نور في اليمن، تقول بأنها تتمنى أن تعرف الأجيال الجديدة تلك المهارات اللغوية التي تجمع العديد من اللغات معًا.